

الاجتماعى الذى تكلم عنه نزار أضافة إلى البعد السياسى الحاد الذى يطالعا فى قصيدة عمر أبى ريشة التى اعتقد انها النبع الاصلى لقصيدة نزار برغم شيوع التجربة ووجودها فى الواقع العربى كمنبع لأكثر من قصيدة ..



ثمة نماذج أخرى للمرأة نعثر عليها فى شعر نزار قبانى كنموذج جميلة بوحيرد فى قصيدته بهذا الاسم (١) وهو نموذج رائع أجاد الشاعر تصويره وهو نادر فى شعره وسنراه يبارك هذه المرأة التى :

لم تعرف شفاتها الزينة  
لم تدخل غرفتها الأحلام  
لم تغرم فى عقد أو شال  
لم تعرف كنساء فرنسا  
أقبية اللذة فى بيجال

وسنعثر على نموذج آخر للمرأة العربية المناضلة فى شعره المنثور فى كتابه (الشعر قنديل أخضر) (٢) .. وسنلاحظ ان نزار يعايش قضاياها بطريقته الخاصة :

(ماذا؟؟ هل غيرت معركة بور سعيد حواسى ايضا ؟؟)

ان رائحة العطر التى كانت تنسف أعصابى من جذورها فى الصيف الماضى لم تعد ذات موضوع. اشياء كثيرة كانت تزلزل وجودى فى زمن السلام لم تعد تفعل بى شيئا .. وفنى كجمالك يا صديقتى تغير بحركة تلقائية .. مد أظافره ونشر ريشه كما يفعل الطائر امام خطر داهم بدافع من غريزته. لقد أخذت القصائد مكانها فى الخندق وتحت الاسلاك الشائكة ..

---

(١) جميلة بوحيرد ، ديوان حبيبتى .  
(٢) البنادق والعيون السود - الشعر قنديل أخضر .  
(٣) قصة راشيل شوارزبرج - قصائد .